يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة) Al-Ittihad

١٩ كانون الثاني ١٩٦٢
١٣ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٣ السنة الثامنة عشرة
14 שבט 5722
19.1.1962
No. 73 Vol. XVIII

المهندسون ماضون في نضالهم في جو من التأييد لهم والتضامن معهم

ويردون على تهديد بن غوريون: لا، لن نتنازل عن حقنا في الاضراب

مكتب الاتحاد – المهندسون المضربون ماضون في معركتهم الجريئة لزيادة اجورهم. ونقابتهم، تجسيداً لموقفهم، ضربت عرض الحائط بتهديد بن غوريون ووعيده. وقررت تشديد الاضراب وتوسيعه. الاكاديميون والمعلمون الثانويون قرروا تأييد المهندسين باعلان اضراب تضامني معهم يوم الثلاثاء القادم. والمهندسون الكبار العاملون في شركة الكهرباء في مناصب ادارية سيضربون اليوم، الجمعة، تضامناً مع زملائهم. لجان عمال، في مختلف انحاء البلاد، تؤيد معركة المهندسين. قول همام الشيوعية تكتب مقالة افتتاحية تندد فيها بتهديدات بن غوريون وبعدوانه على حق الاضراب. اصرار المهندسين وجرأتهم وعزمهم على السير بمعركتهم حتى النصر، وكذلك اتساع وتعاظم موجة تأييدهم والتضامن معهم تثير اشد الرعب في اوساط زعامة المباي التي لا توفر جهداً او وسيلة في محاولتها الفاشلة لتحطيم الاضراب. القيادة المبائية في الهستدروت، و«صوت اسرائيل» يواصلان التحريض على المهندسين واضرابهم.

هذا هو حصاد هذا الاسبوع من معركة المهندسين التي ملأت اخبارها الصحف وكالة الانباء الصحفية واذاعات عديدة أخرى.

ماذا قال بن غوريون؟!

وقد القى بن غوريون في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، بياناً مطولاً ضمنه تهديد المهندسين. فقد وصف اضرابهم بـ «الوحشي» واتهمهم بانهم تصرفوا «تصرفاً وحشياً عديم المسؤوليه!» وانهم قاموا «بعمل مدمر».. وقال بن غوريون، «ان الحكومه ستتخذ كل الاجراءات الضروريه والقانونيه ضد اضراب المهندسين وهي لن تدفع اي بروطه للمهندسين المضربين».. ودعا المهندسين الى «العودة الى اعمالهم حرصاً على... مصلحتهم»!!

وقررت رئاسة الكنيست اجراء بحث في الكنيست في قضية الاضراب في اعقاب بيان بن غوريون. ومن المنتظر بدء هذا البحث في مطلع الاسبوع القادم.

المهندسون ونقابتهم يندّدون بتهديد بن غوريون

واول صدى لتهديد بن غوريون صدر عن المهندسين ونقابتهم. ومع ان بيان النقابه صيغ بلهجة معتدلة، فانه لا يترك مجالا للشك في ان المهندسين وقيادتهم قد ضربوا عرض الحائط بتلك التهديدات وذاك الوعيد. وجاء في البيان ان لنقابة المهندسين اعتراضات كثيرة على خطاب رئيس الحكومه ولكنها في هذه المرحله تكتفي باصدار هذا البيان.

وذكر البيان ان النقابة (خلافاً لمزاعم بن غوريون) لم توقع على تعهد بقبول خلاصة ما تتوصل اليه اللجنة الخماسيه (التي بحثت في أجورهم)، وان ممثلي المهندسين لم يوقعوا على اي التزام بهذا الصدد.

وقال سكرتير نقابة المهندسين في تعقيبه على تهديدات بن غوريون، ان من حق المهندسين ان يضربوا من اجل احراز مطالبهم النقابيه وهم لن يتنازلوا ابداً عن هذا الحق. واعلن السكرتير ان المهندسين لن يستلموا لطلب أجور ايام الاضراب.

٤٠ لجنة عمال تؤيد المهندسين

وفي مقر قيادة الاضراب بحيفا عقد اجتماع حضره ممثلو ٤٠ لجنة عمال في حيفا وضواحيها فسر فيه ممثلو المهندسين اسباب الاضراب وعدالته وايدت لجان العمال موقف المهندسين وشجبت ما يوجه لهم من تهديدات.

اضراب يوم الثلاثاء

وعقد مجلس منظمة الاكاديميين اجتماعاً طارئاً اصدر في اعقابه بياناً جاء فيه، ازاء التهديدات التي اطلقتها السلطات باستخدام وسائل الاكراه الرسميه ضد المهندسين فقد قررنا بالاجماع دعوة كل المنظمات المنتسبه للمنظمة وكذلك كل جمهور الاكاديميين الى اعلان الاضراب التضامني مع المهندسين يوم الثلاثاء (القادم) ١٣-١-٦٢ ابتداء من الساعة الثامنه صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً.

ينضمون الى الاضراب

وقررت ادارة منظمة المعلمين الثانويين (التي تضم ١٦٠٠ معلم) الانضمام الى الاضراب التضامني الذي اعلنته منظمة الاكاديميين يوم الثلاثاء القادم.

واليوم، الجمعة، يعلن المهندسون الذين يعملون في مناصب اداريه الاضراب تضامناً مع اخوانهم المهندسين المضربين. واعلنت نقابة الطلاب تأييدها لمعركة المهندسين.

اتساع التأييد والتضامن

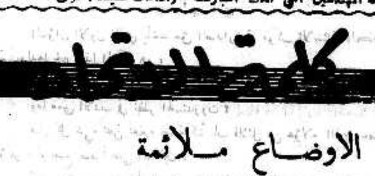
ويؤخذ من قيادة الاضراب انها تتلقى يومياً رسائل التأييد والعطف والتضامن من العديد من لجان العمال والمنظمات المختلفه في البلاد وكلها تدعو الى مواصلة المعركة العادلة وتشديدها.

وفي حيفا وقف المندوب الشيوعي في مجلس عمال المدينه واعلن تأييده للمهندسين وشجب محاولات الزعامة المبايه تحطيم اضرابهم كما انه ندد بالتهديد الموجه للمهندسين وبحملة الاكاذيب والافتراءات التي تشن عليهم.

الحمى تجتاح الزعامة المبائية

وحيال هذه التطورات كلها أصيبت الزعامة المبائيه باشد الرعب التي لم تجد تعبيراً له في تهديدات بن غوريون وحسب بل في المحاولات التي تقوم بها زعامة المباي في الهستدروت وفي

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)



الاوضاع ملائمة

ليحقق اللاجئون امانيهم

تقوم السلطات بسعي محموم جديد لتصفية قضية اللاجئين المحليين..

والمحاولة التي جرت مؤخراً «لاقناع» أهالي اقرت بالتنازل عن حقوقهم في قريتهم وأراضيهم لقاء جزء من اراضيهم كانت آخر حلقة في سلسلة هذا السعي..

لقد صحب هذه المحاولة ترغيب ووعيد..

فالسلطات تنازلت لاهالي اقرت عن بعض اراضيهم.. من ناحية، بينما هددتهم من الناحية الاخرى ان عرضها هو الاخير.. وهي ستمنح الاراضي التي تعرضها على اهالي اقرت للاجئين آخرين ان هم رفضوا العرض..

محاولات تصفية قضية اللاجئين ليست جديدة.. واساليب الترغيب والتهديد ليست جديدة..

ومع هذا فهناك جديد..

والجديد هو في الظروف التي تجري فيها.. فهي تجري في ظروف تصاعد النضال الشعبي اليهودي – العربي من اجل الغاء الحكم العسكري احد معالم الاضطهاد القومي العنيفة.

وهي تجري في ظروف افتضاح اسطورة الامن التي اختفى وراءها الحكم القائم سنين طويلة واقنع بها محافل واسعة من الرأي العام اليهودي الذي سكت آنذاك عن الحكم العسكري خوفاً على أمن البلاد..

ولذلك فهي تجري في ظروف ملائمة لتشديد النضال لابطال معالم الاضطهاد القومي كلها ومن بينها محاولة تقويض كيان الشعب العربي عن طريق تجريد فلاحيه من اراضيهم.. وتشتيت اللاجئين في طول البلاد وعرضها بتحويلهم الى عمال غير فنيين.. وهذا ما اوحى به حكام هذه البلاد في اكثر من مناسبة..

والامر الواضح ان حكام هذه البلاد وبالتحديد زمرة بن غوريون المبائية يخافون الان اشد الخوف من افتضاح مزاعمهم حول ضرورة تهويد الجليل عن طريق تشريد ابنائه العرب تماماً مثلما افتضح في الماضي زعمها القائل بضرورة الحكم العسكري لصيانة أمن البلاد..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

امام تصاعد المعركة الشعبية الالغاء الحكم العسكري ينزل المباي «اثقل مدافعه» ملوحاً بـ«الامن» ومحرضاً على العرب

وفد اللجنة اليهودية العربية يقابل كتل الكنيست. النواب الشيوعيون يعلنون تأييد كل اعضاء الحزب للنضال ضد الحكم العسكرى. ممثلو المبام والاحرار والحيروت يؤيدون الالغاء. واحمد كامل الضاهر يقول: لم نقرر بعد اذا كنا سنؤيد الغاء الحكم العسكري

مكتب الاتحاد – كلما اقترب موعد بحث الكنيست في مشروعات القوانين المقدمة اليها لالغاء الحكم العسكري، اشتدت، من الناحية الواحدة، المعركة الشعبية لرفع كابوس هذا الحكم الظالم عن الجماهير العربية، واستماتة الاوساط البنغوريونية، من الناحية الثانية، في بذل كل جهد لافشال هذه المعركة و«لاثبات» ان الحكم العسكري ضروري «للامن» ولكن الغلبة لن تكون لقوى الظلم ابداً.

وفي هذا الاسبوع نقلت اللجنة اليهوديه العربيه لالغاء الحكم العسكري النضال الى المستوى البرلماني حتى قبل اجراء البحث في الكنيست. فقد قابل وفد هذه اللجنه، المؤلف من المحامين الدكتور بريهور وحنا نقارة ومن رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، السيد يني يني، والسيد بولس بولس من البعنه والطالب الجامعي صبري جريس – قابل لجنة علاقات الجمهور في الكنيست وقدم لها مذكرة تدعو اعضاء الكنيست من كل الكتل الى تأييد الطلب الشعبي، الغاء الحكم العسكري. وابرز الوفد اهمية هذه الخطوة في توثيق عرى الصداقة بين الشعبين.

ووعد رئيس اللجنة الوفد بان يطلع الكنيست على المذكرة واعرب عن عطفه على طلب تخفيف قيود الحكم العسكري.

ثم اجتمع الوفد بممثلي كتل عديدة في الكنيست وتقدم لها بمطلبه الذي هو مطلب الجماهير الواسعه.

وقد اعرب النواب موشه سنيه وتوفيق طوبي واميل حبيبي (من الكتلة الشيوعيه) للوفد عن تأييد كل اعضاء الحزب الشيوعي لنضال المواطنين اليهود والعرب لالغاء الحكم العسكري.

وايد ممثلو المبام (تلمي وخميس وشمطوب) وممثل «الحيروت» (الدكتور بدر) وممثلا «الاحرار» (ابراموف وكوهن) الغاء الحكم العسكري.

واعلن ممثلو «المتدينين الوطنيين» انهم سيقترحون تعديلات في الحكم العسكري.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اللجنة اليهودية العربية تطالب المجالس البلدية والمحلية العربية بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

(اقرأ ايضاً المقابلة في مكان آخر من هذا العدد).

حيفا – مكتب الاتحاد – علمنا ان اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري قد بعثت الى المجالس البلدية والمحلية العربية بنداء تدعوها فيه الى اتخاذ قرارات تطالب بالغاء الحكم العسكري..

وتقول اللجنة في رسالتها انها تعتقد ان في الامكان الغاء الحكم العسكري اذا تضافرت جهود الشعبين ونزلت الى المعركة كافة القوى الفعالة في البلاد.

كذلك ارفقت اللجنة بندائها المذكرة التي قدمها وفدها الى الكنيست حين قابل لجنة علاقات الجمهور يوم الثلاثاء الماضي.

عامر: لن نمكن هولندا من استخدام القناة ضد اندونيسيا

جاكرتا – «الجمهورية العربية المتحدة لن تمكن هولندا من استخدام قناة السويس لارسال الاسلحة والعتاد الحربي الى اريان الغربيه للقيام باعمال عدوانية ضد الشعب الاندونيسي» – هذا ما اعلنه هنا المشير عبد الحكيم عامر، نائب رئيس العربية المتحدة، الموجود في زيارة رسمية لاندونيسيا.

واعرب المشير عامر عن تأييد حكومة العربية المتحدة وشعبها تأييداً تاماً للنضال الذي تشنه اندونيسيا لاستعادة هذا الجزء من اراضيها وقال ان حكومة الجمهورية العربية ان تنسى وقوف شعب اندونيسيا وحكومته مع مصر أثناء العدوان الاستعماري عليها.

جيزنجا ينحى وممثلو تشومبي يشتركون في الحكومة!

ليوبولدفيل – بتدخل من المستعمرين تشتد حملة الارهاب الموجهة للقوى الوطنيه في الكونغو. وقد وقع «الرئيس» كاسافوبو مرسوماً بطرد انطوان جيزنجا من منصب نائب رئيس الوزراء. وتقول المصادر الدبلوماسيه هنا ان جيزنجا معتقل في بيته.

وصرح رئيس الحكومه، ادولا، ان جيزنجا «تجاهل قرار البرلمان بدعوته الى المثول امامه في ليوبولدفيل» – وقد ذكرت وكالات الانباء، حتى الغربيه فيها، ان نصف عدد اعضاء البرلمان لم يصوت لصالح القرار الذي يوجه اللوم لجيزنجا على «اتجاهاته الانفصاليه»!

وقال ادولا انه ينوي اجراء تطهير في حكومته وهناك احتمال كبير باشراك ممثلي تشومبي في الحكومه.

هذا وسيزور ادولا الولايات المتحدة في الاسبوع القادم «لاجراء مباحثات» مع زعمائها.

ونفى حزب التضامن الافريقي الانباء التي تعمدت نشرها الوكالات الغربيه عن اقالة جيزنجا من رئاسة الحزب ووصف هذه الانباء بانها استفزازيه.

تنظيف آثار الاستعمار



هكذا اطاح العمال في مالي نصب الفرنسي بورجنيس دسباردبس الذي اقامه المستعمرون الفرنسيون في بماكو عاصمة مالي تخليداً لذكرى احد قادة غزاة الاستعمار الفرنسي الاوائل الذين احتلوا مالي عام ١٨٨٢، وقد تحررت مالي عام ١٩٦٠ وهي تنتهج الان سياسة استقلالية معادية للاستعمار.

مظاهرات صاخبة ضد الديكتاتورية في الدومنيكان

استقالة بلغار. مصادر واشنطن: امريكا تبحث امكانية سحب اعترافها بالدومنيكان

سانتو دومينغو – اطلقت قوات الجيش قنابل الدخان والقنابل المسيلة للدموع على جماهير المتظاهرين التي احتشدت في الشوارع على اثر انتشار خبر سقوط حكومة الديكتاتور بلغار.

وكان جماعة من الضباط السكريين والمدنيين قد استولوا على الحكم في اعقاب نداء وجهه حزب «الاتحاد المدني الوطني» للسكان للقيام بمظاهرات في شوارع العاصمة للمطالبة باستقالة الديكتاتور بلغار والجنرال اشواريا قائد القوات المسلحه.

وكانت حالة الطوارئ قد أعلنت وفرض نظام منع التجول على العاصمه، ولكن على الرغم من ذلك تجمهر عدد كبير من السكان في الشوارع واشعلوا النار في قصر الرئيس بلغار وفي إحدى دور التمثيل وفي احدى المدارس واعتصم ٥٠٠ طالب في كلية الطب معلنين الاضراب احتجاجاً على نظام بلغار.

وعلى الاثر تدخلت القوات المسلحة باشتراك الدبابات ضد المتظاهرين بشكل وحشي وحلقت الطائرات العسكريه فوق المدينه، ولم الجنود المسلحون بالمدافع الرشاشة باعمال الدوريه في الشوارع التي احتشد فيها المتظاهرون الذين اخذوا يشعلون النار في العديد من السيارات.

ونتيجة الاشتباكات التي وقعت بين قوات الجيش والمتظاهرين قتل ٨ اشخاص على الاقل وجرح عدد كبير.

ولكن تدفق الجماهير الى الشوارع واشتداد المظاهرات اضطرا الديكتاتور بلغار الى اعلان الاستقالة من رئاسة الجمهوريه ورئاسة مجلس الدوله، والى تسليم السلطة الى عدد من الضباط السكريين والمدنيين.

هذا ولم يعرف حتى الان مكان الجنرال اشواريا.

وكان الديكتاتور بلغار قد عين رئيساً للجمهوريه في ٢٠ آب ١٩٦٠ في عهد حكم الديكتاتور تروخيليو الذي اغتيل في ٣١ أيار ١٩٦١..

وبلغار هو عميل للاحتكارات الامريكيه. وقد حاول بعد اغتيال تروخيليو واشتداد النقمة الشعبيه التي ادت الى طرد عائلة تروخيليو من البلاد – حاول التظاهر بالديمقراطيه ولكن الشعب اظهره على حقيقته وانه لم يكن سوى تروخيليو جديد.

هذا ولم يعرف حتى الان مدى تجاوب فئة الضباط التي استولت على الحكم مع اماني الجماهير.

وتقول مصادر موثوقة في واشنطن ان امريكا تبحث الان في إمكانية سحب اعترافها بجمهورية الدومنيكان. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الامريكية ان الاحداث الاخيرة تتطلب من امريكا إعادة البحث في سياستها تجاه الدومنيكان، ووصف البيان التطورات الاخيرة في هذه الجمهوريه بانها تسبب اسفاً كبيراً لامريكا!

الرفيق حنا نقاره يبلغ سن الخمسين

مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق حنا نقارة، عضو لجنة المراقبه المركزيه برسالة ضمنتها تحياتها الرفاقيه الحارة وتمنياتها الطيبه بمناسبة بلوغه سن الخمسين.

وجاء في الرسالة التي وقعها السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس ورئيس لجنة المراقبة المركزيه الرفيق تسفي برايتشتاين:

ان اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعثان اليك ايها الرفيق العزيز بالتحيات الرفاقيه الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخمسين.

اننا نعرب لك عن كامل تقديرنا لنضالك المخلص في صفوف الحزب وفي قيادته من اجل الافكار السامية، افكار السلام، والديمقراطيه والاخوة اليهودية العربيه، والشيوعيه.

اننا نسجل اسهامك الهام في معارك الدفاع عن الحريات الديمقراطيه للشعب والحقوق المدنيه والقوميه للسكان العرب في نضالهم المستمر العنيد ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق. اننا نذكر موقفك الجريء في معارك قضائية كثيرة دفاعاً عن العمال والفلاحين العرب المتضررين من سياسة التمييز والاضطهاد القومي. اننا نقدر جداً اسهامك المخلص في قضية النضال للتعاون اليهودي العربي والديمقراطي والسلام الاسرائيلي العربي العادل الملح وللصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

اننا نتمنى لك، ايها الرفيق حنا نقارة العزيز، من صميم القلب صحة طيبة وعمراً مديداً لكي تستمر في خدمة القضية العظيمة، قضية السلام والديمقراطية والتضامن اليهودي العربي والتقدم والشيوعية.

ملاحظة

في بعض الاحيان يكون وزراء حكومة بن غوريون المتجولون في طول الدنيا وعرضها اكثر بكثير من زملائهم المقيمين – الى ان يأتي دور سفرهم ! – في البلاد .

وقبل مدة بلغ الوضع الى حد ان وزير المالية ، اشكول ، انقلب الى «سبعة وزراء» مرة واحدة!

وسفر وزراء الحكومة موضوع دائم في جدول اعمال الحكومة . فاشغال الوزراء في الخارج على ما يبدو اكثر منها في اسرائيل نفسها . فهناك القروض .. والجباية .. و .. «الارشاد والتنوير» في افريقيا .. والمعابد البوذية في بورما .. والصداقة مع بلجيكا او هولندا والروابط الودية مع ديغول وكنيدي وغير ذلك من .. «الواجبات» المهمة التي هي اكثر كثيراً من الواجبات في الداخل .

والمقرر في سفر اي وزير مثل مختلف الامور ، هو – بن غوريون اذا كان بالطبع ، موجوداً في البلاد .

حتى ولو كان هذا الوزير بدون وزارة .. مثل يوسف ألموغي

اما كيف يجري سفر الوزير فسأتركه لجريدة «معريب» التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي طرفاً منه .

قالت : وفي آخر الاجتماع الذي عقدته الحكومة جاء دور الموضوع التقليدي : سفر الوزراء الى الخارج .

«رئيس الحكومة بتوجيه الى الوزراء .. من منكم سيسافر؟»

«وزيرة الخارجية ترفع يدها . الحكومة توافق» . (لماذا تسافر ؟ وما هي المهمة ؟ بالطبع هذه امور غير هامة!)

– «ومن ايضاً ؟ سأل بن غوريون» .

يوسف الموغي ، الوزير بلا وزارة ، يرفع يده .

– لماذا ؟ وانت ستسافر ؟ سأل بن غوريون .

نعم . اجاب ألموغي .

– متى السفرة ؟ والى اين ؟ سأل بن غوريون .

الى امريكا والمكسيك . اجاب الموغي .

– ولماذا ستسافر الى هناك ؟ ألح بن غوريون .

من اجل «المستندات» !

«هنا يتوجه بن غوريون الى سكرتير الحكومة كنزيبل كانس» .

– بن غوريون : كنزيبل ! هل هناك سابقة ان الحكومة لم توافق على سفر وزير ؟

كانس : كلا !

– بن غوريون أنا آسف . ما كنت اسمح لك بالسفر يا ألموغي لولا انني لا اريد ان اخلق سابقة في هذا الشأن .

ويتنفس ألموغي الصعداء . فقد تقرر ان يسافر الى امريكا والمكسيك .

هكذا يسافر الوزراء ..

وهكذا يقرر سفر الوزراء .

محمد خاص

ضوء النضال ..

بقلم استر فلنسكا
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السنة الاخيرة امتازت بتطور جديد في ميدان العلاقات الطبقية في المجتمع الاسرائيلي وهذا التطور سيكون له اهميته الكبرى للطبقة العامله والشعب العامل كله ولمستقبل اسرائيل السياسي .

فالنضال الطبقي الذي شنه العاملون في بلادنا في السنة الماضيه تطور وزاد نضوجاً وكانت له اشكال اكثر تعقيداً وارتفع الى مستوى اعلى وهذا الامر دفع الاوساط الحاكمة الى تفعيل اجهزة الحكم وفروعه في سبيل مقاومة العاملين بقصد وقف هذا التطور الطبيعي المحتوم .

وفي هذه الايام بالذات تهدد الحكومة باتخاذ إجراءات طوارىء ضد الستة آلاف مهندس الذين اضربوا من أجل زيادة أجورهم . فرئيس الوزراء ووزراء المواصلات والتجارة والصناعه هرعوا مع عاملي الماباي في الهستدروت ورجال وزارة الدفاع ومدراء شركات الكهرباء وميكوروت والسوليل بونيه لقمع الاضراب .

ووزير الماليه ليفي اشكول الذي يزور الان الولايات المتحدة ويعد اصحاب رؤوس الاموال هناك بزيادة المساعدات المالية باكثر من ثلث مليار ليرة على المبلغ الذي منحه اياهم هذه السنة ، ارسل برقية الى الحكومة دعاها فيها الى «عدم الخنوع» أمام المهندسين . هذه الحقيقة بحد ذاتها تكفي لاثبات ضد من تهتم حكومة بن غوريون – اشكول وضد من تستعمل قوتها .

كل أجهزة الحكومة ضد العاملين

تستخدم الحكومة اكثر فأكثر كل أجهزة الحكم ضد العاملين وهي تفعل ذلك في ثلاث طرق رئيسيه .

أ – سن قوانين ضد نضال العاملين .

ب – استعمال الوساطة الحكوميه والضغط للتحكيم لوقف الاضراب .

ج – تجنيد البوليس لاعتقال العاملين المضربين ولتخويفهم من النضال الفعال .

واوساط بن غوريون قدمت مؤخراً الى الكنيست تعديلا لقانون طاعة مستخدمي الدوله وهو يهدد بتجريد موظفي الدوله من حقوقهم الاجتماعيه والتعويض عن التسريح ومن جزء من الاجور والتقاعد الخ . اذا هم دافعوا عن العاملين بطريق «غير معقوله» .

كذلك قدمت الحكومة في الايام الاخيرة الى الكنيست مشروع قانون «حماية الاجتماعات» الذي يمكن في الواقع من تفريق اجتماعات المعارضة او اجتماعات العمال المضربين بحجة ان ليس في القاعة وسائل تأمين ملائمة .

وتستعمل الحكومة الوساطة وتضغط على العمال في اماكن عمل كثيرة لحملهم على القبول بالتحكيم والامتناع عن الاضراب او وقفه حالا بعد إعلانه .

وبموجب قانون تسوية نزاعات العمل اقامت الحكومة جهازاً كاملا على حساب دافعي الضرائب ، الهدف الوحيد منه هو الضغط على العمال لصدهم عن النضال الفعال .

وفضلا عن ذلك تستخدم الحكومة ، اكثر فأكثر ، البوليس ضد العمال المضربين . ومن الامثلة على ذلك ، حينما اضرب عمال «الپالس» في الخضيرة في العام الماضي ضد زيادة معايير العمل تدخل البوليس لصالح اصحاب العمل الاجانب واعتقل المضربين . وحينما قاوم عمال «بوكيند» في تل ابيب وقف العمل في المصنع جاء البوليس فاعتقل ٢٣ عاملا . ورداً على الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع «نسرون» في بني براق ، اعتقل البوليس سكرتير لجنة العمال .

واعتقل عضو لجنة «عمال تلفوف» في تل ابيب على اثر اعلان الاضراب في ذلك المصنع . وتدخل البوليس ضد عمال مؤقتين في دائرة التعبيد في تل ابيب حينما قاوموا تسريحهم دون دفع أجورهم .

كذلك ضغط رئيس الحكومة على الهستدروت في علاقات العمل هو ايضاً تعبير بارز عن تدخل الحكومة المستمر في النضال الطبقي ، ضد مصالح العاملين .

اشتداد النضال الطبقي

ان المقابلة بين حركة الاضرابات في السنتين الماضيتين تثبت ان النضال الطبقي يشتد في بلادنا باندفاع لم يسبق له مثيل . فالمقابلة بين الارقام القطرية لسنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٠ تثبت ازدياداً غير عادي في عدد الاضرابات وعدد المضربين . والارقام التي نشرت في مجلة وزارة العمل في ايلول سنة ١٩٦١ تثبت ان عدد الاضرابات ووقف العمل ازداد من ٥١ في سنة ١٩٥٩ الى ١٣٥ في سنة ١٩٦٠ ، اي ضعفين ونصف . وكان عدد المضربين والذين أوقف عملهم ٦٠٠٠ في سنة ١٩٥٩ ، اما في سنة ١٩٦٠ فقد ارتفع الرقم الى ١٤٥٠٠ اي نحو ضعفين ونصف ايضاً .

وهذه الارقام تدل على ان زعم الاوساط الحاكمة بان العلاقات بين الطبقات في اسرائيل مستقرة ويمكن تجميدها تنقضه الحقيقه وتفنده الواقع . بينما رأي الحزب الشيوعي بان اشتداد الاستغلال الطبقي وثقل عبء الضرائب وتفاقم الغلاء يؤدي الى احتداد التناقضات الطبقيه واشتداد الاصطراع الطبقي ، يثبته الواقع كاملا .

وفي اي فرع كان النضال على اشده ؟ هناك رأي خاطىء بأن الذين يناضلون في بلادنا هم موظفو الدوله ، والمهندسون والمعلمون ، والاطباء . ولكن التمعن الدقيق في حركة الاضرابات ، يظهر انه في سنة ١٩٥٩ من بين مجموع عدد الاضرابات وهو ٥١ اضراباً ، كان هنالك ٣٢ اضراباً لعمال المصانع ، اي ان اكثر من نصف المضربين كانوا في الصناعة . وفي سنة ١٩٦١ ايضاً كان معظم الاضرابات في فروع الصناعه المختلفه ، المعادن ، النسيج ، الالماس ، الاغذية الخ .. ان الطبقة العامله الصناعيه التي تجابه في حياتها اليوميه ادخال وسائل تشديد الاستغلال المستمر من جانب اصحاب العمل الاجانب والمحليين ، واشتداد الضائقه ، تضطر اكثر فأكثر الى النضال مع مزيد من الوعي والادراك لعدالة هذا النضال وضرورته للعمال ولاقتصاد البلاد .

لماذا يخافون ؟

لماذا يخافون ؟ لماذا تخاف الاوساط الحاكمة من نضال العاملين ؟ لان هذه الاوساط تعرف ان نضال العاملين لن يقف بتلبية مطالب زيادة الاجور وعلاوة الغلاء ، بل سيتطور الى نضال دفاعاً عن الديمقراطية ومن أجل سياسة سلام ودفاع عن الشعب العامل .

انهم يخافون لانهم يعلمون ان الحقبة الاخيرة مليئة بظواهر جديدة لم تكن في حركة العمال في الماضي .

اولا ، خلافاً لما كان في السنين الماضيه اذ ناضل العاملون لتحسين اوضاعهم في قسم من فروع الاقتصاد ، قد تطورت في السنة الاخيرة موجة نضال فعّال واضرابات في كل فروع الاقتصاد دون استثناء .

ثانياً ، خلافاً للسنوات الماضية التي اقتصر فيها النضال على المطالبة بزيادة الاجور وتحسين الشروط ، قد ارتفع نضال العاملين في بلادنا في السنة الاخيرة الى مرحلة اعلى ، مرحلة نضال ضد عبء الضرائب الثقيل . وهذه المعركة قد ظهرت في الاضراب القطري في يناير سنة ١٩٦١ ضد الضرائب المباشرة ؛ وفي نهاية تلك السنه احتج العمال في كل انحاء البلاد على زيادة رسوم الهستدروت .

ثالثاً ، خلافاً للماضي اذ كانت لجان عمال مختلفة تقف عثرة في سبيل تطور نضال العاملين ، قد انصرف جماهير العاملين في هذه السنة عن الزعماء غير المخلصين وانتخبوا قيادة جديدة للنضال ، وأقاموا لجان عمل منتخبة تعبر عن مطالب العاملين وتقف على رأس النضال .

ان انتخاب لجان عمل في شركة الكهرباء ، وفي السكك الحديدية ، ولدى المهندسين والاطباء ، وعمال الالماس ، وعمال يوبيل جاد وغيرهم ، ليست ظاهرة منفردة بل عملية طبيعيه في اشتداد الوعي الطبقي .

رابعاً ان النضال الطبقي يتطور في وقت اصيبت فيه سياسة بن غوريون بضربة شديدة في الانتخابات للكنيست الخامسه في اغسطس سنة ١٩٦١ واخذ يشتد فيه ادراك العاملين ان حكم زمرة بن غوريون التي تضع نفسها فوق الكنيست مرتبط بخط معاد للعمال في السياسة الداخليه وبخط تأييد للتوتر الدولي ولمراكز القوة في السياسة الخارجيه .

والحكومة تنزل بالعاملين ضربة كبيرة متواصله في حياتهم اليوميه بالتضخم المالي المتفاقم ، وازدياد الضرائب غير المباشرة المستمر ، والغلاء المدوخ .

ان جماهير العاملين ينظمون صفوفهم ويطورون اشكالا جديدة للنضال ، ويصقلون قوتهم النضاليه ويناضلون بشكل جدير بالتقدير والاحترام .

والقسم الاكبر منهم يناضلون بفضل وحدتهم ووعيهم وقوتهم دون موافقة زعماء الماباي في الهستدروت وعلى الرغم مما يبذله هؤلاء من جهود معرقلة لقوى العمال النضاليه .

ومعظم معارك العاملين قد كللت بالنجاح ، واثبتت ان وحدة العمال وتكتلهم واعتمادهم على قوتهم هي الطريق الوحيدة لصد هجوم الحكومه واصحاب رأس المال ، ولتحسين اوضاعهم .

محصول شهر واحد

ما من احصاء حكومي يعبر عن مدى نضال العمال الشامل الذي تطور هذه السنه في كل انحاء البلاد . ففي غلال شهر واحد فقط جرت في كل انحاء البلاد اضرابات كثيرة في معظم فروع الاقتصاد ، ووقف في طليعة النضال عمال الصناعة . ففي الشهر الاخير اضرب ٥٠٠ عامل في قرية الفولاذ في عكا من اجل زيادة المكافآت ، واضرب عمال الالماس من اجل زيادة الاجور ، واضرب مئات عمال «ادريت» في هرتسليا من اجل دفع اجور عن الساعات الاضافيه ومكافآت ، واضرب مئات عمال المطابع الحكوميه ، واضرب عمال منجم النحاس في «تمنع» من اجل تحسين التنفيذ ، واضرب عمال مصنع «بركيند» في تل ابيب ، واضرب عمال مصنع «ايليت» ، واضرب مصنع «سكسونيا» في بني براق ، واضرب عمال زنكغراف «تلفوف» ، واضرب عمال مصنع «حرسه» من اجل زيادة اجورهم ١٥ بالمئة .

كذلك اضرب موظفو دولة وموظفو بلديه وعمال مرفأ . فقد اضرب ٦٠٠٠ مهندس ، و٢٨٠٠ موظف بريد ، وعمال التنظيفات في حيفا ، وموظفو «بنك لئومي» ، وناقلو الغاز ، وعمال مرفأ حيفا ، وعمال قرية الجامعه وغيرهم وغيرهم ... واضرب عاملات النقد والرزم في هرتسليا ، وعمال الحمضيات في رحبوت وريشون ونيس تسيونه .

وفضلا عن ذلك اضرب في هذا الشهر عمال الاحراش في الجليل والعاطلون في بيت شمش مطالبين بالعمل ، وقام العاطلون بمظاهرات في قرية شوته وقرية ملاخي الخ ..

وهذه الامثله وحدها تثبت انه خلال الشهر الاخير وحده قد جرت عشرات الاضرابات التي شملت عشرات ألوف العمال في الصناعه ، وموظفي الدوله والبلديات والمرافئ ، وعمال الطواري ، وعمال الزراعه الخ .

كل الفئات الشعبية تتهيأ للنضال

ان الجديد في الوضع هو ان النضال ضد الضائقة يشمل كذلك حلفاء العمال ، المستوطنين العاملين ، وكذلك اخذت تتهيأ للنضال الفئات الوسطى في المدن . ومثل بارز على ذلك اجتماع الطواري ، الذي اشترك فيه ممثلو ٦٥٠ مستوطنة زراعيه والذي عقد في الشهر الماضي ، وعبر فيه المزارعون عن

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

وفاة أجوى جوش

سكرتير عام الحزب الشيوعي في الهند

نيودلهي – توفي بسكتة قلبية سكرتير الحزب الشيوعي الهندي العام وأحد شخصيات حركة العمال العالمية البارزين أجوى جوش .

وقد انتسب الى الحركة الشيوعية في سنوات الثلاثين وهو لا يزال شاباً وانتخب عضواً في لجنة الحزب الشيوعي الهندي المركزية عام ١٩٣٦ .

وقد انتخب سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الهندي عام ١٩٥١ .

وقد تعرض جوش للاعتقال مرات عديدة لنشاطه الثوري وقضى في السجن في اوقات مختلفة ما يقرب من تسع سنوات .

وتوفي وعمره ٥٣ سنة .

وقد أبرق الرفيق سموئيل ميكونس باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي الحزب الشيوعي الهندي على خسارته الفادحة بوفاة هذا القائد الثوري البارز .

تحذير من نشاط الاممية الاشتراكية

لندن – استنكرت المنظمات الافريقية في العاصمة البريطانية نشاط «الاممية الاشتراكية» في افريقيا في بيان دعت فيه الاحزاب والهيئات السياسية في افريقيا الى اليقظة حيال نشاط «الاممية الاشتراكية» .

وقالت المنظمات ان الاممية الاشتراكية هي جزء من حلف شمالي الاطلسي وقد أيدت دائماً نشاط الرأسماليين الغربيين في افريقيا .

وكانت الاممية الاشتراكية قد قررت ايفاد بعثة «دراسية» تزور اقطار افريقيا .. بقصد «مساعدة» الحركة «الاشتراكية» في تلك القارة فيما بعد .

ومن اعضاء هذه البعثة دافيد هاكوهين مندوب مباي الذي ينتسب الى الاممية الاشتراكية التي تضم احزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية .

ومعروف ان حزب الاشتراكيين الديمقراطيين (حزب غي دي موليه) كان في الحكم في فرنسا ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وكان في الحكم حين شدد الاستعمار الفرنسي حرب الابادة في الجزائر .

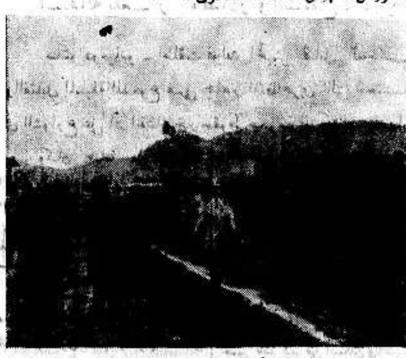
كذلك يقف الحزب «الاشتراكي» البلجيكي الى جانب المستعمرين في الكونغو ويؤيدهم تماماً دون تحفظ يذكر .

من حياة الشعوب

لا يزال الاستعمار الاميركي يعرقل تسوية قضية لاوس .. واجيجه بون اوم عامل في اقامة حكومة الثلاثية تسهر على استقلال لاوس وحيادها ..

ولكن القوى الوطنيه جبارة وقد حررت ثلاثة ارباع لاوس .. والصورتان تظهران استعداد هذه القوى .





في ١ كانون الثاني ١٩٦١ حررت قوى لاوس الوطنيه سهل «القوازير» الاستراتيجي ، واحتفالا بهذه الذكرى جرى عرض عسكري حضره كما يظهر في الصورة سوفانافوما رئيس حكومة لاوس الشرعيه وسوفانافونغ زعيم قوى الباتت لاو .





الصورة : تحت الدبابات التي اشتركت في الاحتفال بذكرى تحرير «القوازير»

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

مؤتمر الادباء في الهستدروت !

ارجو ايها القارىء قبل كل شيء ، الا تصدق عنوان هذا المقال ! خاصة عندما تعرف ان عدد الادباء كان في المؤتمر خمسة وثلاثين اديباً ! ليس هذا فحسب ، بل عندما نواجه حقيقة أجمل واطرف ، وهي ان اكثر هؤلاء الادباء من طابق «اليوم» و«الهدف» ، و«مكاتب الهستدروت» ! باختصار .. المباي !

ثم ارجو الا ترتبك وتضغط على اعصابك كثيراً عندما تقدّم قافلة الاسئلة التي تزدحم في راسك ، لاني متأكد من كثرتها وانفعالها وتوترها .

صحيح ، ان هناك حالات كثيرة تضطر الاعصاب التوتر ، ولكن إهدأ هنا ، فكل شيء انيق .. لانك مدعو الى مؤتمر للادب ، والادب في مفهوم اصحاب المؤتمر يحتاج الى الافراط في الاناقة والاتكيت ، خاصة ، وان هناك اديبات معروفات ! اقول الحق ، ان قلبي يوجعني !

* * *

الاخبار الواردة من تل ابيب ، قبل اسابيع ليست بعيدة ، تقول : ان مؤتمراً للادباء اليهود والعرب عقد بمبادرة الدائرة العربية في الهستدروت ، وتحت رعاية جلالتها المعظمة كما يقال ..

قبل ان تسمع تفصيل الخبر ، ارجو مرة أخرى الا تصدق موجزه ، فلم يكن هناك في الواقع أدباء يهود قد تعرفهم ..

والان استمع :

عدد الادباء كان ٣٥ كاتباً وشاعراً !!

ومنهم عدد من الاديبات المعروفات !!! ..

وقد طلب الخاسي .. الزعيم الهستدروتي من هؤلاء الادباء إبداء آرائهم في مجلة «الهدف» وجريدة «اليوم» و«دار النشر العربي» !!

وتضيف الاخبار أن نقاشاً حاداً احتدم في القاعة كان مرجعه الموقف السلبي الذي تقفه جريدة «اليوم» صاحبة «السمعة الطيبه» في الاوساط العربية !!

ومن هنا يتضح مهما كانت جرأة هذا النقاش محدودة .. ان قسماً كبيراً من اولئك المدعوين والذين تعتبرهم الهستدروت من (جماعتها) لم يحتملوا موقف الجريدة السياسي المخزي ، وهاجموه في عقر داره ..

ومن هنا تلوح الخيوط الاولى لخيبة الامل !

* * *

السؤال الاول الذي يأخذ حق الصدارة في موكب الاسئلة الكثيرة التي يولدها خبر هذا المؤتمر هو :

من هو الاديب ؟

وما معنى الادب في نظر الهستدروت ؟

قبل كل شيء نحن نحترم بضعة كتّاب قلائل من هؤلاء الذين حضروا المؤتمر ، ثم نضع صفراً على الباقين !

ثانياً ، نحن نعرف الجواب على هذا السؤال الذي تتجاهل الهستدروت وجوده ..

من اوضح القضايا الادبية في بلادنا .. ان هناك نوعين من الكتّاب : النوع الاول .. الذين ندعوهم الكتاب التقدميين ، والذين يكتبون ما ندعوه أدب الشعب او ادب الحياة .. اي يستهدفون ادباً يخدم الجماهير في كفاحها لبناء مستقبل افضل .. ادباً يفتح عيون الشعب على التناقض القائم في المجتمع ..

ادباً يصدر عن قاعدة تاريخية مضيئه ، تقول ان الشعب صانع الثروات وهو البطل في مادة الادب ! ادباً لا يستجدي على الابواب ولا يمسح النعال ولا يتلوّن ويخادع .. ولا يأكل اللقمة من كف ظالمه ..

ادباً يحرك الوعي الوطني والذاتي في قلوب جماهيرنا التي تقطعها السلطات عن تاريخها ..

ادباً يعيد الى الانسان كرامته وشخصيته !

هذا النوع من الادب المشرق هو الذي يقتنيه الشعب ويتجاوب معه ويؤثّر فيه ، ويتأثر به .

فما هو النوع الآخر ؟

هو الادب اليائس الذي طرح كل ثقه بالمستقبل والحياة والنضال ، إما عن عمد وإما عن عمى .. ثم اخذ يفلسف نظرته بشعارات ملونة مختلفه تعود الى فلسفة واحدة وهي فلسفة السلطه .

هذا الادب سواء خدم السلطه بطريق مباشر او غير مباشر ، فهو لا يخرج عن كونه خادماً لها .. مهما اتخذ من اشكال القمة والغيبة والغموض ، فهو في كل الحالات يقصد فصل الروابط بالجماهير والتعامي عن قضاياها وحاجاتها .

وهذا ، النوع من الادب من الطبيعي أن تتبناه قيادة الهستدروت وزعماؤها وتشفق عليه ثم تنميه !

وهذا النوع من الادباء هو الذي يكوّن المؤتمرات الادبية عند الهستدروت .

فهل وضح الان من هو الاديب عند الهستدروت ؟

وهل وضح الان ما هو الادب عند الهستدروت ؟

ولهذا ، لم يدع الادباء الاحرار أو التقدميون ؟ لان الهستدروت تعلم انهم سيقلبون الدنيا على راسها .. وقيادة الهستدروت مع والديها «اليوم» و«الهدف» ، تحب الهدوء والصمت والنوم والموت لادبائنا ! فهل يموتون ؟

إن النقاش والثورة على سياسة «اليوم» داخل المؤتمر يؤكدان انهم لم يموتوا !

* * *

سؤال آخر :

من أين لنا في هذه البلاد خمسة وثلاثون اديباً ولاحتكار الهستدروت فقط ؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها جريدة «اليوم» الى عزف وتعزف الحان اسطوانة مؤتمر الادباء ، فقد كررتها اكثر من مرة ، وتكررها كل بضعة شهور !

وتاريخ هذه الاوركسترا يعود الى عام تقريباً ، حيث حضرتُ المؤتمر الاول من سلسلة المؤتمرات التي تقوم الهستدروت بعقدها تحت رعايتها !

فمن كان هناك ؟

ان الهستدروت كريمة في تفصيل بدلات الادب ، وسخية في توزيع الشهادات مجاناً ولوجه بن غوريون !!

ان الهستدروت اعتبرت كل مراسليها في جريدة «اليوم» أدباء !

ومنحت كل معلم ، على علاقة طيبة مع المسؤولين ، شهادة أديب !

واعتبرت كل من ظهر اسمه على جريدة حتى لو في حل الكلمات المتقاطعة أديباً !

والا فمن اين للهستدروت ٣٥ اديباً ..

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

أعيادنا ...

كتبت «يديعوت أحرونوت» : «سيكون يوم الغاء الحكم العسكري عيداً كبيراً للشيوعيين». بهذا أرادت ان تشوه صفة الكفاح الشعبي الواسع لالغاء الحكم العسكري الذي صار الان يهم كل الاوساط السياسية باستثناء المباي البنغوريوني.

ومع ذلك فقد نطقت بالحقيقة. فكل تحقيق لمطلب شعبي عادل: كل انتصار للدمقراطية، وكل ردم لخندق تمييز واضطهاد يفرق بين العرب واليهود، وكل ضربة تصيب الرجعية – هو في الوقت نفسه انتصار للشيوعيين وعيد من اعيادهم الكفاحية. فما يميزنا عن كل الاحزاب الاخرى انه ما من مصلحة خاصة لنا سوى مصلحة الشعب الكادح نفسه: حين يكون الشعب مضطهداً نكون نحن مضطهدين وحين ينتصر الشعب ننتصر.

اذكر هذه الحقيقة الاساسية الان امام مساعي زعماء المبام ان يبعدوا الشيوعيين عن جبهة الاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري. لقد عقدت شبيبة مختلف الاحزاب، بدون المباي اجتماعاً شعبياً في تل ابيب قبل اسبوع للمطالبة بالغاء الحكم العسكري، لا بأس بهذا الاجتماع وبامثاله على وجه العموم. سنقبل بالغاء الحكم العسكري ولو جاء على ايدي العفاريت. ولكن قادة المبام اصروا على ابعاد الشيوعيين عن هذا الاجتماع. «من المبام حتى حيروت» هذه هي جبهة «الكشير» المبامية.

ولكنهم بهذا لا يسيئون الينا. انما يكشفون عن ماهية حزبهم. فلا شيء، حتى ولا اوسع معركة للدفاع عن الدمقراطية تستطيع ان تحرر الزعامة المبامية من حزبيتها الضيقة المعادية الشيوعية ولوحدة الصف.

واكثر من ذلك. ان شعار «من المبام حتى حيروت» هو هنشنة لم نسمعها من المبام فقط، بل من بن غوريون سمعناها. والطيور على اشكالها تقع.

أعلن بن غوريون انه سيعقد اجتماع مائدة مستديرة من كل الاحزاب عدا الشيوعيين، من «المبام حتى حيروت»، لاقناعهم بضرورة بقاء الحكم العسكري. وفي هذا الاجتماع سيحدثهم عن «اسرار» لا يمكن لشرها «أحسن عيب»..

سيوسوس في آذانهم ان الغاء الحكم العسكري سيجعل من الصعب الاستمرار في نهب اراضي العرب.. وسيقول لهم ان تحقيق العدالة للعرب في اسرائيل سيشجع اللاجئين على تشديد المطالبة بالعودة.. وغير ذلك من الاقوال التي أسمعها ديان وبيرس في اجتماعات المباي الشعبية ضد الغاء الحكم العسكري. وبن غوريون يتأمل انه من «المبام حتى حيروت» سيجد آذاناً تصغي لوسوساته. واذا ضايقوه سيصرخ في وجوههم: «لقد دفناه سواء»!

إني أثق بحكمة الرأي العام اليهودي في نهاية الامر. وسيكون من الصعب على هذه الاحزاب، بعد أن وصلت الى ما وصلت اليه في المطالبة بالغاء الحكم العسكري، ان ترضخ للوسواس الخناس. ولكن بن غوريون يعرف انه ان يجد أذناً صاغية لوسوساته في اوساط الشيوعيين، حين وضع بن غوريون شعار «من المبام حتى حيروت» لاجتماع مائدته المستديرة كان يعرف ماذا يفعل. وحين يصر زعماء المبام على شعار «من المبام حتى الحيروت» لجبهة الاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري نعرف تماماً ماذا يقصدون. ان بن غوريون، بابعاد الشيوعيين، يتوجه الى احزاب يأمل منها ان تتراجع. وزعماء المبام، بابعاد الشيوعيين، لا يريدون ان يقطعوا خط الرجعة. ولكن، كما قلت، إني أثق بحكمة الرأي العام اليهودي في نهاية الامر. ان الكفاح الاساسي، الذي وضع قضية الغاء الحكم العسكري على بساط البحث، كان دائماً خارج إطار «من المبام حتى حيروت». وهذا الكفاح الاساسي، الشعبي المتواصل والمليء بالتضحيات، هو الامر المقرر في نهاية الامر. ومن هذا الكفاح الاساسي لا يمكن إخراج الشيوعيين لانهم لحمته وسداه.

ان المعركة لالغاء الحكم العسكري على اشدها الان. ومع ذلك فأشد ما يجب الحذر منه هو الوهم ان الغاء الحكم العسكري صار في الجيبة. ان الجماهير العربية تعرف اي ثمن باهظ دفعته في هذه المعركة. ولم تبخل بالثمن. ولكنها تعرف انها بوحدة الصف الكفاحية وبالسير لا على طريق الخنوع المبامية بل على طريق الكفاح الشيوعية استطاعت ان تجعل قضية إلغاء الحكم العسكري القضية الاولى الان امام كل الاحزاب وأمام كل الرأي العام في اسرائيل. ولذلك لن ترخي الجماهير العربية، خصوصاً الان، وقد اصبحت اللقمة في الفم، أي خيط من خيوط وحدة الصف الكفاحية ولن تنفو على قارعات طرق الخنوع تلتقط الفتات. في احد الاجتماعات المبائية تساءل بيرس: ماذا حدث الان حتى قامت احزاب تطالب بالغاء الحكم العسكري بينما رضيت به طول السنوات الماضية؟ لا اعرف بالضبط ماذا يفكر بيرس. ولكني اعرف ان ما قلناه للجماهير العربية في معركة الانتخابات الاخيرة يتحقق الان: انتخبوا الشيوعيين فتميد الارض من تحت اقدام الحكم العسكري، والاحزاب تضطر الى المطالبة بالغائه. هذا ما حدث الان.

«عيد كبير للشيوعيين». لا بأس. ولكن، ما اكثر ما ينتظرنا من اعياد، مع الشعب كله وفي مستقبل الشعب السلمي الوطيد؛ وحين نأكل كعكة العيد سنأكلها بشهية، فقد تعبنا كثيراً وطويلاً في صنعها.

جهينة

حول محاولة تصفية قضية اهالي اقرت

اللاجئون لن يطعنوا كفاحهم من اجل العودة الى قراهم واراضيهم المهجورة

حيفا — مكتب الاتحاد — تحقق الان ما نشرته الاتحاد بقلم كمال غطاس في ٩-١-٦٢ حول مساعي السلطات المحمومة لتصفية قضية اهالي اقرت بمساعدة مطران المباي ونائب المباي الياس نخلة.

فقد نشرت «اليوم» في ١٥-١-٦٢ تحت عنوان «محاولة اخيرة لاعادة استقرار وتوطين سكان اقرت» خبراً قالت فيه ان اجتماعاً عقد بمبادرة المطران حكيم حضره ممثلون عن سكان اقرت وموظفون حكوميون من دائرة اراضي اسرائيل ومن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست الياس نخله لبحث هذه القضية.

وقالت «اليوم»

★ الوفي نائب مدير دائرة الاراضي صرح ان كل عائلة من العائلات التي اجليت عن القرية والتي تعتمد على الزراعة في معيشتها ستمنح ارضاً سواء عن طريق التمليك او التأجير لمدة طويلة.

☆ عائلات اقرت التي «تفضل»!! السكن في المدن يحق لها ذلك وستحصل على قروض لتعيد استقرارها بشكل بناء ناجع!!

★ المطران حكيم، مطران المباي، وزميله نائب المباي الياس نخله «اوضحا» لسكان اقرت ان لا امل لهم في العودة الى قريتهم!! وناشدوهم قبول العروض فهي افضل من العروض التي عرضت عليهم في السابق.

☆ منح اهالي اقرت مهلة اسبوعين لابداء رأيهم في العرض الجديد.. فهو الفرصة الاخيرة لاعادة استقرارهم على الارض.. «فاذا رفضت العروض ستسلم الارض المعدة لسكان اقرت كتعويضات للاجئين من قرى اخرى»!!

قلنا تحقق ما كتبته الاتحاد لان ما نشرته «اليوم» يثبت تماماً ان السلطات تتآمر على حقوق اهالي إقرت ويعاونها في ذلك مطران المباي وزميله النائب نخله..

بل ان نبأ «اليوم» يظهر اتساع التآمر على حقوق لاجئي إقرت.. فعلى ما يبدو تحاول السلطات بعرضها الجديد تشتيت اهالي إقرت.. فهي ستزود فقط العائلات التي تعتمد على الزراعة بالارض.. اما الباقون فستحاول توطينهم في المدن!!

وقضية «الاعتماد على الزراعة» اصبحت الاسلوب التقليدي لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.. فكل من يضطر الى العمل في المدينة لانه يحرم من العمل في ارضه يصبح اوتوماتيكيا عاملا لا يعتمد على الزراعة ويفقد حسب رأي سلطات نهب الاراضي حقه في ارض آبائه وأجداده.

والامر الذي لم تذكره «اليوم» ان السلطات تنوي تعويض اهالي إقرت جميعاً بـ ٣٠٠٠ دونم بينما هم يملكون ٢١ الف دونم.

ان اهالي إقرت، حسب ما كتبه مكاتب الاتحاد كمال غطاس، مستعدون لاخذ الاراضي المعروضة وهي من اراضي قريتهم بشرط عدم اجبارهم على التنازل عن بقية اراضيهم وعن حق عودتهم الى قريتهم..

وهذا من حقهم..

اما تهديد السلطات لهم بمنح اراضيهم الى لاجئين آخرين فلن يخيف اهالي اقرت.. فهم يعرفون ان اللاجئين في البلاد وعددهم يزيد عن الثلاثين الفاً موحدون حول مطالبتهم بالعودة الى قراهم واراضيهم ولن يطعن اي منهم نضال اهالي اقرت ومعلول وشعب وغير هذه من القرى المهجورة من اجل العودة الى اراضيهم وقراهم..

واذا كان العرض الحالي هو افضل من سابقه كما يعلن المبائيون فذلك يعود الى صمود اهالي إقرت وعدالة مطالبتهم في استعادة اراضيهم والعودة الى قراهم.. بل هو يعود ايضاً الى افتضاح أسطورة الامن التي لوحت بها السلطات ولا تزال لتمنع اهالي اقرت وغيرهم من اللاجئين من العودة الى قراهم.

ان تفهم محافل واسعة من الشعب اليهودي حقيقة الاضطهاد القومي.. واتساع النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري يخلق اوضاعاً ملائمة لتشديد النضال لانهاء سياسة الاضطهاد القومي وانهاء احد معالمها القاسية، سلب الاراضي العربية.

رئيس مجلس طرعان يقول:

الحكم العسكري لا يهمنا !!

طرعان — لمراسل الاتحاد — في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الماضي (١٣-١) عقد مجلس طرعان اجتماعه العادي.

وقبيل بدء الاجتماع قدم وفد من ابناء طرعان عريضة بمئة توقيع من جماهير طرعان تطالب باستنكار تمديد انظمة الطوارىء وبالغاء الحكم العسكري.

ولكن رئيس المجلس محمود عدوي رفض استقبال الوفد واكتفى بتسلم التواقيع وقال: هنا يوجد مئة توقيع وبامكان خمسين منهم او كلهم ان يذهبوا الى الكنيست المطالبة بالغاء الحكم العسكري اما نحن فلا يهمنا هذا الطلب!!

ولكن العضو الشيوعي اصر في هذه الجلسة على بحث طلب الوفد واكد على ضرورة المطالبة بالغاء الحكم العسكري اسوة بشخصيات يهودية وعربية ومجالس محلية اخرى طالبت بالغاء الحكم العسكري.

ولكن رئيس المجلس رفض بشكل استبدادي البحث في الغاء الحكم العسكري ورفض حتى تسجيل اقوال العضو الشيوعي في محضر جلسات المجلس. بينما لم يحرك الاعضاء الاخرون ساكناً.

كفرياسيف تطالب بالغاء الحكم العسكري

كفرياسيف — المراسل الاتحاد — عشرات الطلاب والشباب من مدرسة كفرياسيف الثانوية وقعوا على عرائض الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء محاكمات المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشباب الخمسة وبتأليف لجنة تحقيق في مقتل هؤلاء الشباب.

كما وقع عشرات من طلاب المدرسة الثانوية على عريضة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

وارسلت لجنة الدفاع عن حقوق الشباب في كفرياسيف رسالة الى رئاسة الكنيست تطالب فيها بالغاء الحكم العسكري.

كما ان فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف يجمع التواقيع الان على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

من الذي يخرب ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من الرفيق عبد الكريم غزاوي من قلنسوة يرد فيها على ما كتبته المرصاد بتاريخ ١٢-١-٦٢ بعنوان: «شيوعي يخرب في النضال» متهمة اياه بالتخريب على اجتماع عقدته «لجنة الشباب لالغاء الحكم العسكري» في بازور بتاريخ ١٠-١-٦٢.

يقول عبد الكريم غزاوي في رسالته:

تقول المرصاد ان الاجتماع «تحدث فيه شباب من عدة احزاب (مبام، ليبراليون ومتدينون)» والواقع انه لم يكن احد يمثل المتدينين. والليبرالي قال «انا اتكلم باسمي وليس باسم حزبي» والمباميون الذين حضروا كانوا كلهم من الحزب ولم يكن احد منهم من شبيبة المبام. والعمال العرب الذين حضروا الاجتماع كانوا حوالي ٢٠ عاملا يعملون في بازور كنت واحداً منهم.

في هذا الاجتماع وقف رئيس المجلس المحلي في بازور يدافع عن الحكم العسكري. فكنت اقاطعه وارد على كلامه. ولكن المشرفين المباميين على الاجتماع منعوني من التكلم.

وعندما وقف عدد من شباب البروة الموجودين في الاجتماع يسأل: اين كيبوتس يسعور اوقف محمود يونس المشرف المبامي على الاجتماع يصرخ: يدحنا ايدحنا! مما دفع العمال العرب الى الخروج من الاجتماع احتجاجاً على تصرف المشرفين المباميين على الاجتماع.

ان الرفاق الشيوعيين هم اكثر من يحافظ على الوحدة في النضال. ولكن عداء المبام للشيوعيين يفقده في اكثر الاحيان صوابه فكثيراً ما نراه يأتلف في العمل حتى مع الحيروت ويستنكف العمل مع الشيوعيين. فالمبام هو الذي قاطع المؤتمر الشعبي المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي عقد في تل ابيب في ٢-١٢-٦١ لان الشيوعيين يشتركون فيه.

ان سياسة مبام الانقسامية هذه هي التي تخرب في النضال وليس سياسة الحزب الشيوعي او عبدالكريم غزاوي.

زاوية الادب (بقية)

ومن أين للهستدروت الاديبات المعروفات؟ في الوقت الذي لا توجد فيه في البلاد اكثر من اديبه واحدة او اديبتين!

اما آن ان تخجل الهستدروت؟

أما آن ان تكف عن إهانة الادب العربي؟

ثم.. اما آن ان يحترم أدباء الهستدروت العرب القلائل انفسهم اولاً وادبهم العربي ثانياً؟..

اما قلت لك ايها القارىء لا تصدق عنوان المقال؟ أكرر رجائي!

❀ ❀ ❀

وبعد، ان هذا المؤتمر كان أشبه ما يكون بتأبين الادب الهستدروتي الذي يجد نفسه في ازمة خانقة مردها السياسة الفاشلة التي ترمي لاخراس الادب وشرائه وضمه الى قافلة خدمها وعبيدها في وقت علك فيه عذان الله!..

مرة أخرى ارجوك ايها القارىء ألا تصدق عنوان المقال.. لان المؤتمر لم يعالج لا الادب.. ولا الادباء.. بل ليبعث قليلا من الروح في جريدة «اليوم» و«المرصاد»!

ضوء النضال (بقية)

الاحتجاج الصارخ على ضائقتهم، وعلى الاستيراد المنافس، ورسوم المعولة الفاحشة، وغلاء الادوات، والربا الفاحش الخ..

ومثال آخر على الغليان في اوساط الفئات الوسطى احتجاج صغار التجار على «السوبرماركت»، ان المعركة القطرية الكبيرة التي شنها اتحاد التجار في هذا المجال في الماضي القريب، وقرار التجار في «قرية جت» في الشهر الماضي بالاضراب ضد اقامة «سوبرماركت» في بلدهم يظهر التناقض العميق بين الفئات الوسطى في المدينة ومصالح رأس المال الكبير والاجنبي الذي يزحمها ويحرمها من رزقها.

ان الازمة الاقتصادية في بلادنا تتعمق من جراء سياسة الحكومة المعادية للعمال والمعادية للشعب، وإثقال عبء الضرائب على العاملين، واستمرار حملة التسلح، والتضخم المالي الذي يفقر اكثرية الشعب وازدياد امتزاج الحكومة باصحاب رؤوس الاموال والاحتكاريين الاجانب.

وتطور معارك العمال والمستوطنين العاملين والحرفيين والتجار المتضررين من الحكومة سيخلق تياراً شديداً من القوة الاجتماعية الدمقراطية المناضلة.

وضائقة عمال الطوارىء، وعمال الصناعة، والبناء، ومعظم العاملين، لا تعتدل. وكون المهندسين ايضاً قد اضطروا الى النضال العنيد من اجل زيادة أجورهم يدل على مدى ضائقة عامة العاملين من جراء الغلاء المتفاقم وعبء الضرائب الفادح.

ان الاضرابات الكثيرة التي تجري في بلادنا مع كل الظواهر الجديدة التي تصحبها – لا تزال اقتصادية فقط. غير ان اهميتها كبيرة في توثيق وحدة العمال، والتغلب على اتجاهات التفرقة لدى الزعماء المقاومين للشيوعية، وبناء جبهة دمقراطية تناضل للدفاع عن مصالح الشعب العامل كله.

فعمال بلادنا يتعلمون كثيراً من المعارك التي ينظمونها ويشنونها متحدين متضامنين، وبنجاح.

يتعلمون ان لديهم قوة اجتماعية، وانهم محقون، ويدركون ان في الامكان احباط دسائس اصحاب العمل والقيمين عليهم في الاوساط الحاكمة.

ان ثقتنا متينة بانه سيأتي يوم يدرك فيه عمال اسرائيل ان في وسعهم ليس فقط وقف التسريحات التعسفية والحصول على زيادة الاجور، بل ان لديهم الحكمة والقوة للنضال من اجل تغيير سياسة الحكومة، ومن اجل تشريع تقدمي، والدفاع عن حقوق الشعب العامل، وعن الدمقراطية وعن السلام. وهذا هو الضوء الذي في النضال، والأمل فيه.

لافون يرد على بن غوريون: طالبت بالغاء الحكم العسكري ولم اوافق على العمل الانتقامي في قبية.

تل ابيب – رد سكرتير الهستدروت السابق بنحاس لافون يوم الاحد الماضي في محاضرة القاها في مكتب «بني برت» على قضايا الدمقراطية في البلاد وعلى تهجم رئيس الحكومة بن غوريون عليه في سكرتارية المباي فيما يتعلق بجزرة قبية.

قال لافون انه طلب من سكرتارية المباي (التي هو احد اعضائها) القسم الخاص بالتهجم عليه من محضر الجلسة. ولكنه حتى اليوم «لم يسلم الي» وهذا يعود ايضاً الى الجو الموجود عندنا.

ومما قاله لافون عن بن غوريون: هذا الرجل الذي اسمع ذلك القول هو آخر من يستطيع الطعن بأناس آخرين لانهم غيروا آراءهم. فهو كان من اجل دولة ثنائية القومية. وحسب اعترافه هو، فقد غير رأيه. وفي لجنة «بيل» قال ان الوطن القومي هو اهم من وجود دولة. ثم بعد ذلك ناضل من اجل اقامة دولة في قسم من فلسطين.

«واذا كان يقصدني في كلامه» – اضاف لافون – «فأستطيع ان ارد عليه بكلمات بسيطة: اولا – لم اكن ولا مرة من «المبشرين» فلم اتكلم مرة عن نواحي نبوية ولا عن دمقراطية افلاطون ولا عن نواحي بوذية. لقد تكلمت فقط عن قضايا عامة. ثانياً – فيما يتعلق بالحكم العسكري: عندما كنت في سنوات ٥٢/٥٣ وزيراً اقترحت على رئيس الحكومة شفهياً وكتابة استبدال الحكم العسكري في الجليل والمثلث بحكم مدني واقترحت في ذلك الوقت ايضاً شكلا تنظيميا لذلك. ثالثاً – بخصوص العمل الانتقامي (هكذا سمى لافون ايضاً ذبح عشرات النساء والاطفال) في قبية: انني لم اوافق ابداً – سواء عندما كنت نائب وزير الدفاع او وزير دفاع على عمل انتقامي بهذا الاتساع ولا على طرق تنفيذه بهذا الشكل.

وعليّ ان اضيف انه في نهاية سنة ١٩٥٣ وبعد المذبحة الشنيعة في القرية الاردنية قبية ادعى رئيس حكومة اسرائيل رسمياً ان هذا العمل لم تقم به قوى الدولة وانما قام به اشخاص «هائجون». لقد اخرج الان هذا النبل من الجراب. ولكن هل يمكن القول ان الجراب بامكانه مرة ان يخفي حقيقة كهذه».

رسائل القراء

لمن شقق البيوت ؟

كتب الينا «ابن وائل» من قرية شعب الرسالة التالية بعنوان: «لمن الشقق»؟.

هدية جديدة بعث بها المباي الى الشعب العربي في اسرائيل. وما هذه الهدية الا عبارة عن رجل كريم كحاتم الطائي هو وزير الانشاء والتعمير الذي أمر ببناء عشرين وحدة سكن في قريتنا شعب!

وراح رجالات المباي في القرية يطبلون ويزمرون ويعلنون عن عزمهم على مساعدة الاهالي القاطنين في بيوت مسطحة عائبة شريطة ان يدفع الراغب منهم في ترك بيته واستبداله بشقة مبلغ ستة آلاف ليرة!

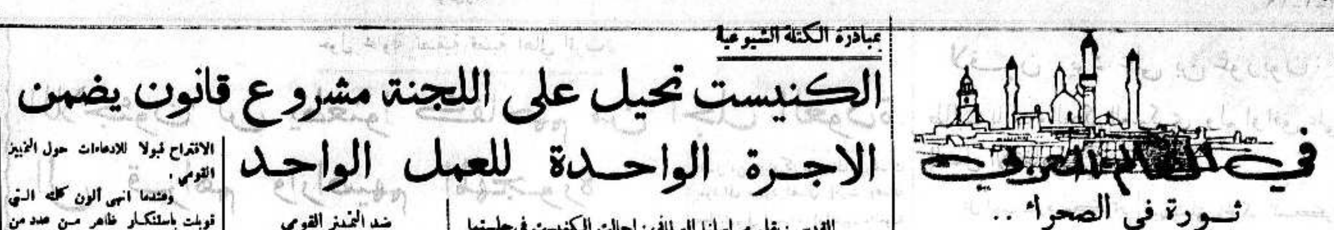
ولكن..

الا يحق لاهالي شعب السكن في الشقق بدون مقابل؟

هل نسيت الحكومة ورجالاتها المبائيون يوم ان هدمت البيوت وسحب منها الخشب وسلب ما فيها من متاع؟

كفى ايها الظالمون. فقد حرمت «دمقراطيتكم» الفلاح العربي من فلاحة ارضه واللاجىء من العودة الى قريته.

لقد زاد ظلمكم وزاد طغيانكم ولكن كل هذا يزيدنا ايماناً بوحدة صفنا ويزيدنا تمسكا بالشيوعيين انصارنا.



في عالم العروبة

ثــورة في الصحراء ..
او محاولة بريطانيا اقامة امبراطورية نفط

من مقال نشره ا. لينيوف في مجلة نيوتايمز السوفياتية بعنوان « نهاية ليالي العرب »

في سنــة ١٩٦٠ وصــل انتاج البترول في الكويت وقطر الواقعتين على ساحل الخليج الفارسي والخاضعتين للحكم البريطاني الى ٩٢ مليون طن اي خمسة أضعاف انتاجه في سنة ١٩٥٠.

ويكلف طن البترول دولاراً واحداً بينما يباع بمبلغ ١٣ دولاراً ويبلغ فيها الدخل الصافي من البترول ٥٠٠ مليون دولار على الاقل.

وهــذا باتفاق الجميع هــو البداية. فالكويت وحدها يوجد فيها ضعف منابع البترول الموجودة في الولايات المتحدة واكثر مئة مرة مما يوجد منهـا في العربيـة السعودية المجاورة.

وليس هنالك اي بلــد في العالم الرأسمالي غني بالبترول مثل منطقة الخليج الفارسي الساحلية. والاخصائيون يعتقدون ان عرق البترول يمتد من الكويت الى قطر فعُمان حتى الجنوب العربي حيث لم يستغل البترول بعد.

والكويت وقطر ينتجــان من البترول عُشر ما يُنتجه العالم الرأسمالي كله. وقد سبقت الكويت وحدها في انتاج البترول العربية السعودية حيث تسيطر شركة أرامكو الامريكية.

ولا تزال في ايدي الانجليز حقول واسعــة مــن البترول لم تستغل بعد في عُمان وعــدن، ولو استغلت بريطانيا جميع حقول البترول الموجــودة في حوزتهــا لاصبحت ثاني دولــة في انتــاج البترول بعــد الولايات المتحــدة وازداد وزنها السياسي بين الدول الاستعمارية.

وهذا ما تريده بريطانيا الان. ولهذا انشأت امبراطوريــة بترول لهـا على سواحل الخليــج الفـارسي والبحر العربي أشبــه بامبراطورية الهند التي كانت تحكمها فيما مضى.

ويحكم القسم الشــرقي من هذه الامبراطورية «الوكيــل السياسي للخليج» وهو نوع من الحكام تعينه لنــدن. بينما يحكم جنوب الامبراطورية على طــول خليج عدن والبحر العربي وخليــج عُمان حاكــم عــدن يساعده حكام بريطانيون آخرون.

ويحكم هؤلاء الحكام عشرات السلطنات والامارات والمشيخات المنتشرة على طـول السـاحل من الكويت الى اليمن والتي هي على شكل دول او دويلات «ترتبط بمعاهدة» مع بريطانيا ولكنهــا تخضع لها في الواقع كلياً.

ويخدم السلاطين والمشايخ بريطانيا تماماً مثلما كان يخدمهـا المهراجات والراجات في الهنــد القديمة مع فارق واحد انهم يتلقون بفضل البترول رواتب اكبر.

فحكام الكويت مثلا قــد اودعوا في بنوك بريطانيا مبلغـا خياليا يقدر بنحو ٢٠٠٠ مليون دولار!

وهؤلاء الامراء الذين في أيديهم حياة أو موت رعــاياهم لا يستطيعون ان يقوموا بأي خطوة بدون اذن من وكلاء بريطانيــا ومستشاريها الذين هم مسؤولون عن السياسة الخارجية والعلاقات الداخلية في مناطقهم.

وتبلغ مساحة امبراطورية البترول هذه ٦٠٠ ألف كيلومتر مربع أي ما يساوي مرتين ونصف مساحة بريطانيا نفسها.

وهي في نظر بريطانيــا تساوي جميع مستعمراتها الاخرى نظراً لان اراضيها مشبعة بالبترول.

●●●

لقد نكبت بريطانيا اكثر من غيرها من الدول الاستعمارية فهي قد فقدت الهند وبورمــا ومصر والسودان والعراق وفلسطين وبعض المستعمرات الاخرى في آسيا وافريقيا. ولكنها تشعر بان خسارتها قد عوضت بامبراطورية البترول التي انشأتها في الخليج الفارسي على الرغم من انهــا قد اضطرت الى التنازل عن نصف حصتها من البترول في الكويت الى خصومها الامريكيين.

واعتقــد الساسة الانجليز انه بالامكان إخفاء الوجه الحقيقي للاستعمار في هذه المنطقة على اعتبار ان العرب في الصحراء يعيشون في نظام شبه اقطاعي وهم اقل من غيرهم اهتماماً بالتقدم وغير قادرين على مواجهة الاستعمار بشكله الجديد. وبالاضافة الى ذلك فوجود الاسطول البريطاني في الخليج الفارسي وانشاء قواعد ذرية هناك يكفي لحماية مصالحهم.

ولذلك اتجهت بريطانيا، بعد ان اقتنعت بفشل جميع المشاريع السابقة لتوحيد كل البلدان العربية تحت كنفها وخصوصاً بعد ان انهار حلف بغداد وقُتل نوري السعيد — اتجهت بشكل ثانٍ وحذر نحو انشاء اتحاد يضم المشيخات في الخليج الفارسي والسلاطين والمشايخ في منطقتي عدن وعُمان.

فاقامت في سنة ١٩٥٩ اتحاد الامارات في الجنوب الذي ضم ١٠ من مجموع ١٨ سلطنة ومشيخة في الجزء الغربي من محمية عدن. واخذت تعد الى ضم هذا الاتحاد الى مستعمرة عدن. وهي في سبيل ذلك تقوم بأشد الضغط على القبائل القاطنة في الساحل وتواصل تدخلها في شؤون عمان وتتآمر على استقلال اليمن وتنشط وكلاء مخابراتها في الخليج الفارسي.

وقد شهد شهر تموز ١٩٦١ تدفق أسراب المحميات البريطانية على لندن حيث عقد مؤتمر ضم زعماء عمان ومسقط والبحرين وقطر وابو الظبي والشارقة والدبي وعدة مشيخات أخرى خاضعة لمحمية عدن.

وتحركت في نفس الوقت القوات البريطانية الى الكويت «لحمايتها» من «التهديد» العراقي.

وارسل حاكم عدن في شهر آب ١٩٦١ الامدادات الى سلطان حضر موت في الجنوب العربي لمقاومة الثورة التي نشبت في بلاده بسبب محاولات بريطانيا المستمرة لضم حضرموت الى اتحاد الجنوب العربي. واستعمل البريطانيون لمقاومة اهالي حضر موت الطائرات وقنابل النبالم وهدموا القرى وسمموا الآبار.

●●●

ولكن هل استسلمت القبائل العربية في الصحراء الى هذه السياسة الاستعمارية؟

كلا فقد استيقظت هذه القبائل من سباتها العميق وهي الان تندفع نحو الثورة ضد الاستعمار البريطاني، هذه الثورة التي لم يكن ليستطيع العميل البريطاني «لورنس» تخيلها في كتابه «ثورة في الصحراء».

لقد اصبح سكان الواحات والبوادي حتى الموجودين منهم في المناطق المتأخرة من شبه الجزيرة العربية يعرفون ما يجري الان في الصين ويتتبعون الاحداث في الجزائر وتونس وغيرها.

وهم على الرغم من السلاطين الاقطاعيين و«الوزراء» البريطانيين وعلى الرغم من التهديد الدائم بالضرب بالقنابل من الجو يشنون الهجوم على مراكز البترول المحصنة في بلادهم ويرفضون الخضوع لسياسة بريطانيا ويقاومونها بعنف ويناضلون من اجل الاستقلال.

وما جرى في القاهرة وبغداد وعمان قبل سنوات قليلة يتكرر الان في مناطق تبعد عنها آلاف الكيلومترات الى الجنوب.

والثورة في الصحراء تنتشر ولكن ببطء وبشكل تدريجي ومع ذلك فهي ثورة هائلة وعنيفة. وتنتقل شرارة هذه الثورة من مكان الى آخر. والمستعمرون البريطانيون يخفون رؤوسهم في الرمال كالنعام ويواصلون الادعاء بصداقتهم للعرب!

ولم يعد سراً ان بريطانيا قد انشأت قاعدة ذرية لها على بعد ٦٠ كيلومتراً من عدن وان جزيرة «مصيرة» الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً من ساحل عمان تحولت الى حصن عسكري قوي.

ويقوم المستعمرون البريطانيون باشراف الاستعمار الامريكي بنقل الجيوش وانشاء القواعد العسكرية في هذه المنطقة تحقيقاً لاهداف حلف «سنتو» العدوانية الذي تقف وراءه الولايات المتحدة. ويحصرون ادمغتهم من اجل إيجاد نقاط ارتكاز للهجوم منها على الاتحاد السوفياتي والشعوب العربية المستقلة.

ولكن مما لا شك فيه ان مركز بريطانيا في الشرق الاوسط لا يحتمل «سويس» ثانية او «بغداد» أخرى.

فأي عدوان جديد تقوم به بريطانيا في الشرق الاوسط يحتمل ان يؤدي الى اخراجها كلياً من هذه المنطقة.

والصحراء استيقظت ولا مجال لاعادتها الى عهود القرون الوسطى المظلمة.

مبادرة الكتلة الشيوعية

الكنيست تحيل على اللجنة مشروع قانون يضمن الاجرة الواحدة للعمل الواحد

القدس: بقلم مراسلنا البرلماني: احالت الكنيست في جلستها يوم الاثنين على لجنة العمل مشروع قانون يقضي بدفع اجور متساوية للعمل المتساوي.

وقد كانت الكتلة الشيوعية صاحبة المبادرة في تقديم مشروع قانون كهذا قبل اكثر من شهرين. وما ان اقترب موعد مناقشة اقتراح الكتلة الشيوعية حتى تقدمت اربع كتل اخرى (مبام، احدوت هعفودا، مباي ومتدينين وطنيين) مشاريع قوانين متشابهة ومشابهة لمشروع الكتلة الشيوعية.

اما المباي والمتدينون فتقدموا باقتراحيهما في نفس اليوم الذي عرض فيه مشروع قانون الكتلة الشيوعية على البحث.

وكان موقف وزير العمل ايجابيا

الون الاحدوتي مشبعاً بالعداء للشيوعية حينما انبرى يرد على خطاب النائبة استر فلنسكا التي قدمت مشروع قانون الكتلة الشيوعية وكانت اول من تكلم. واقترح الون اسقاط مشروع الكتلة الشيوعية وعدم قبوله لما تضمن من بنود تتعلق بابطال التمييز العنصري في الاجور ومساواة العامل العربي بالعامل اليهودي مدعياً ان هذا القول افتراء على الدولة! واقترح رفض المشروع الشيوعي الذي طالب بوضع حد ادنى للاجور بقيمة ٩ ليرات يومياً.

ووافق وزير العمل على تحويل مشروعات القوانين التي تقدمت بها عضوات الكنيست تالي (مبام) وروت هكتين (احدوت هعبودا) وبيا ايدلسون (مباي) وسنهادرايت (متدينين) الى لجنة العمل، فاحيلت باجماع الاصوات الى اللجنة.

وحين طلب الوزير التصويت على مشروع الكتلة الشيوعية على انفراد رفض اقتراح الكتلة الشيوعية بـ ٢٥ صوتاً من كتل الائتلاف وايده ١٧ صوتاً من الشيوعيين والمبام والاحرار والحيروت.

وقد صوت نواب المباي العرب ضد مشروع قانون الكتلة الشيوعية الذي تضمن بنوداً تنص على مساواة الاجور بين العمال اليهود والعرب.

من خطاب النائبة فلنسكا

وقالت النائبة استر فلنسكا في كلامها ان اقتراح كتلتنا هو سن قانون يضمن حداً ادنى للاجور بقيمة ٩ ليرات ويضمن دفع نفس الاجرة لنفس العمل بدون تفرقة وتمييز بين الرجل والمرأة، بين الكبار والشباب، بين العرب واليهود.

وقالت ان تخفيض الاجور الحقيقية الذي يجري بمختلف الطرق يتطلب ان يعين القانون حداً ادنى للاجور واذا كان هنالك عمال نجحوا في الوصول الى أجور اعلى من ٩ ليرات يومياً بفضل نضال العمال الطبقي الان هناك فروعاً معينة من العمل يتقاضى العاملون فيها اجور جوع. فالعمال الزراعيون الموقتون مثلا لا تزيد اجورهم على ٧٠٠ – ٨٠٩٠ ليرة.

وتعرضت النائبة الشيوعية فلنسكا الى الفروق بين أجور العاملات والعمال الذين يقومون بعمل واحد وقالت، آن الاوان للقضاء على هذه الآفة الاجتماعية وهذه الفوارق من الاجرة. وقدمت امثلة من اماكن عمل عديدة تثبت وجود هذه الفروق. فذكرت ان اتفاقية العمل الجماعية المتعلقة بمصانع النسيج مثلا تحدد أجرة تبلغ ٦٠٦٠ ليرة للعامل المبتدىء و ٥٠٠٨ ليرة للعاملة المبتدئة والاثنان يقومان بنفس العمل.

ضد التمييز القومي

ومن نواحي التمييز في الاجور هناك قضية التمييز في أجور العمال العرب في الزراعة والبناء والمحاجر والبلوكات وقطف القطن وفي اماكن أخرى. واشارت الخطيبة الى ان لجنة التحكيم التابعة لوزارة العمل قررت في اواخر سنة ١٩٥٩ ان تكون أجور العمال العرب في الزراعة اقل من أجور العمال اليهود. وتطرقت ايضاً الى وضع العاملات العربيات اللواتي يعملن في الزراعة وقطاف القطن خصوصاً من قرى المثلث واللواتي يتقاضين أجوراً بمعدل ٤ – ٥ ليرات يومياً ويتعرضن لاستغلال اصحاب العمل والسمسار الفاحش. وقالت، «تجاه هذه الاوضاع من الضروري اقرار تشريع يحرم قانونا هذا التمييز بين العامل والعاملة، بين العربي واليهودي ويقر حداً ادنى للاجرة بقيمة ٩ ليرات يومياً او ٢٢٠ ليرة شهرياً بمعدل ٢٥ يوم عمل في الشهر تلك الاجرة التي تعتبر في اوضاعنا الاقتصادية اليوم حداً ادنى للعيش الضروري».

رد الوزير

وقد تهرب الوزير الون من الرد على الحقائق التي اوردتها استر فلنسكا وقال ان الدولة تضمن المساواة للمواطنين العرب واليهود وهذا مكتوب في ميثاق الدولة. واقترح رفض اقتراح الكتلة الشيوعية حتى لا يفسر قبول الاقتراح قبولا للادعاءات حول التمييز القومي.

وعندما انهى الون كلامه التي قوبلت باستنكار ظاهر من عدد من اعضاء الكنيست صرخ موشه سنه النائب الشيوعي في وجهه، «لقد نجحت في ان تبز جميع من سبقوك في القيام بالمهام التي وضعت عليك. ان الكرسي الوزاري قد خربط دماغك الى حد كبير»!!

كلمة الاتحاد (بقية)

وهكذا فبينما يقف الان دهاة المباي امثال بيرس وديان يرددون ان بقاء الحكم العسكري ضرورة لصيانة الارض يقوم زملاؤهم في هذا الميدان بسعي محموم لانهاء قضية اللاجئين حتى لا تبقى موضوعة على بساط البحث.

وبتنا ان حكام هذه البلاد يدركون ان الرأي العام اليهودي الذي استيقظ على خطر الحكم العسكري على تعاون الشعبين اليهودي والعربي فطالبه بالغائه سيستيقظ ايضاً على خطر نهب الاراضي العربية والحيلولة دون رجوع اللاجئين المحليين الى قراهم واراضيهم فيطالب بخطوة بوقف هذا السلب وباعادة اللاجئين الى قراهم مقتنعاً انه بذلك يوطد الاخوة بين الشعبين في هذه البلاد ويسهم في الاتجاه نحو السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

وفي هذه الظروف ليس من الطبيعي ابداً ان تلجم السلطات في طمس كفاح اللاجئين الثائر من اجل العودة الى قراهم واراضيهم من طريق اقناع لاجئين معينين باخذ اراضي لاجئين آخرين.. فلاجئو اقرت لا يقبلون باخذ اراضي لاجئي معلول.. ولاجئو كفر برعم لا يقبلون باخذ اراضي لاجئي شعب.. بل ان اللاجئين جميعاً سيتوحدون الان مثلما توحدوا في السابق للشديد النضال من اجل حقوقهم العادلة..

فبوحدتهم وصمودهم في الماضي حالوا دون تصفية قضيتهم.. وبوحدتهم وصمودهم الان يستطيعون عبر نضال مثابر.. وعبر تعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية ان يحققوا امانيهم في العودة الى قراهم واستعادة اراضيهم.

امام تصاعد المعركة

(بقية)

أما النائب «العربي» المباتي احمد الكامل فقال للوفد ان «النواب العرب» المبائيين لم يقرروا بعد فيما اذا كانوا سيصوتون تأييداً لالغاء الحكم العسكري (على مهل!!)

ونشرت الصحف ان كتلة «الحيروت» قررت الاتصال بالكتل الاخرى التي تؤيد الغاء الحكم العسكري لاتخاذ موقف مشترك عند بحث هذه القضية في الكنيست.

وعقد في الطيبة اجتماع بمبادرة لجنة الغاء الحكم العسكري تكلم فيه المحامي بريدور وعبد الحميد ابو عيطه وصالح براننسي والشاعر محمود الدسوقي. واتخذ المجتمعون قراراً بمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري.

وقدم النائب بار يهودا (من احدوت هعبودا) مشروع قانون الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري. وهذا هو خامس مشروع قانون يقدم بشأن إلغاء الحكم العسكري.

وفي المقدمة التفسيرية يذكر النائب بار يهودا ان مشروعه لا يرمي الى إلغاء انظمة الطوارىء (الطوارىء) او حتى الى تعديل كل بنودها التي يجب الغاء بعضها وتعديل بعضها الآخر وان قصد مقدمي المشروع الوحيد هو الغاء او تعديل تلك البنود التي استغلت لاقامة جهاز خاص للحكم العسكري. والمشروع يقترح إلغاء جهاز الحكم العسكري ولكنه يبقي في يد قادة المناطق صلاحيات معالجة حوادث الاضطرابات الثورية وما يشبهها.

وقد عقد زعماء المباي اجتماعات شعبية تكلموا فيها محاولين اقناع مستمعيهم بضرورة استمرار الحكم العسكري. وقد زعم الموفي ان «الاكثرية الساحقة من السكان في الدولة تؤيد استمرار الحكم العسكري»!! ودعا اعضاء الكنيست من مختلف الكتل الى عدم رفع أيديهم تأييداً لالغاء الحكم العسكري.

اما الزعيم المباتي، اراغوب، فقال في اجتماع آخر انه لولا الحكم العسكري لقامت في البلاد حرب عصابات!!

ومثل هذه الاقوال التي كلها تحريض وافتراء وتضليل قال زعماء المباي الاخرون في اجتماعاتهم الشعبية. ولازال المباي «لاتقل معارضته» الى المعركة إنما يشير الى عزلته الشعبية بين جماهير الشعب اليهودي الواسعة التي تلتف على النضال لالغاء الحكم العسكري.

المطالبه باقامة مجلس محلي في مجد الكروم يبحث في اللجنة الداخلية والكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تليت على مسامع اعضاء لجنة الداخلية الرسالة التي وجهها فرع الحزب الشيوعي في قريــة مجد الكروم الى لجنة الداخلية ووزارة الداخلية والتي يطــالب فيها الفرع المذكور باقامة مجلس محلي منتخب، او في حالة اقامة مجلس معين ان يكون ممثلا لجميع القوى الشعبية في القرية، ومنها الحزب الشيوعي الذي حصل على ٢٨ بالمئة من اصوات الناخبين، وطلب رئيس اللجنة من ممثل وزير الداخليه اعلام اللجنه من خطوات وزارة الداخليه بهذا الخصوص.

وبهذه المناسبه اثار عضو الكنيست توفيق طوبي قضية انعدام المجالس المحليه في عدد من القرى العربيه وعدم اجراء انتخابات لمجالس محليه جرى تعيينها مما ادى الى انحلال اكثرها.

وكذلك اثار تدهور الوضع في القرى العربيه. وانتقد الرفيق توفيق طوبي تقصير وزارة الداخليه في هذا الميدان وطلب ان يجري بحث مفصل في اللجنة حول هذه الاوضاع التي يتذمر منها السكان العرب كثيراً..

ورداً على ذلك طلب رئيس اللجنة يعقوب ريفتن من مدير وزارة الداخليه ابداء رأي الوزارة حول هذا الموضوع عند تقديم المعلومات حول مجد الكروم.

تحت سمع القانون وبصره، تريد الحكومة التجسس على المكالمات التليفونية

القدس – لمراسل الاتحاد – عدوان جديد على الحقوق الاولية والحريــات الدمقراطيــة قررت الحكومة ان تقترفه. فقد عهدت الى وزير القضــاء، دب يوسف، بان يتقدم اليها، خلال مدة شهر، بمشروع يبيح «لأجهزة الظــلام» التجسس تحت سمــع القانون وبصره، وبحمايته، على المكالمات التلفونية والبرقيات!

وتسمي الحكومة مشروعها هذا بقانون «مراقبة التدخل في وسائل الاتصال».

وقد فسر سكرتير الوزارة خطوة الحكومة هذه بانها تستهدف اعطاء الصفة القانونية لما هو مباح للسلطات ومحظور عليها في هذا الصدد. وعلى الوضوح قال السكرتير ان المقصود هو الاستماع الى المكالمات التلفونية مع امكانية قطعها وكذلك عدم تسليم البرقيات لاصحابها. ورفض السكرتير ان يجيب على ما اذا كان القانون قد جاء «ليرتب، من ناحية قانونية»، قضية اجهزة استراق السمع التي وجدت في بيوت عدد من الشخصيات الشعبية او في مكاتبهم.

وتجدر الاشارة هنا الى ان النائب تسيبرمن (من «الاحرار») كان قد تقدم قبل مدة بمشروع قانون يقيد تعسف السلطات في هذا الشأن. ولكن البحث في مشروع القانون هذا قد أجل حتى تعطى اسبقية البحث لمشروع الحكومة المعادي للدمقراطية.

وحيال اسئلة الصحفيين كان سكرتير الحكومة مضطراً الى الاعتراف بان ثمة سخطاً في الاوساط الشعبية على الاعتداء على حرية المواطن في هذا الشأن ولكنه اضاف، «غير ان هنالك مصالح يجب ضمانها»!!

المحكمه تحكم بالسجن ١٠ سنوات على اسرائيل بير

تل ابيب – حكمت المحكمة المركزية على اسرائيل بير المؤرخ العسكري الاسرائيلي بالسجن عشر سنوات بعد ان ادانته بالاتصال مع وكيل دولة اجنبية.

ويمكن القرار اسرائيل بير من استئناف هذا الحكم.

مباراة وديه

ترشيحا – بعد ظهر السبت تبارى على ملعب القرية فريق «الاعتصام» في دير الاسد مع فريق ترشيحا الثاني. وقد اسفرت النتيجة عن فوز فريق ترشيحا بـ ٣ اصابات ضد اصابة واحدة لفريق دير الاسد. وقد شهد المباراة جمهور كبير من الشبان من كلا القريتين، وسادت المباراة روح الود والاخاء.

المهندسون ماضون

(بقية)

المنظمات الاخرى التابعة لها لتحطيم الاضراب.

ولكن كل الدلائل تشير الى ان هذه المحاولات ستفشل اذ هي ستصطدم بمقاومة المهندسين وبموجبه التأييد الواسع لهم.

ثمرات اولى

وبينما يهدد زعماء المباتيون، برفيون وزيتون، فان عدداً من المنشآت اعلنت موافقتها على توقيع اتفاقيات مع المهندسين العاملين على اساس زيادة الاجور التي يطلبونها.
